مؤسسة التحايا

قِسمُ التَّفْرِيغ وَالنَّشْرِ





إنتاج : مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

النوع : إصـــدار صـــوتي

المدة : 14 دقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الكلمة الصوتية

البنيان المرصوص

للشيخ / أبي مصعب عبد الودود (حفظه الله)

ويليه تفريغ كلمة

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)

للمتحدث الرسمي باسم كتيبة المرابطين/ أبو دجانة القصمي

مُؤسَّسَة التَّحَايَا

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

الشيخ أبو مصعب عبد الودود: الحمد لله مُعزّ الإسلام بنصره، ومُذلّ الشرك بقهره، والصلاة والسلام على من أعلى اللهُ منار الإسلام بسيفه.

أمتي الغالية عامة، والقائمون بأمر الله ونصرة دينه في كل المواقع والثغور خاصة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد؛

ها هي الحملة الصليبية تشتد يومًا بعد يوم، وتزداد شراسة وضراوة مع مر السنين، ووصل مداها في عقر دار الإسلام الشام باجتماع أقطاب الصليب المتناحرة؛ كاثوليك، وبروتستانت، وأرثوذوكس، على حرب الإسلام وأهله بإسناد رافضي حاقد بقيادة ملال إيران أحفاد ابن العلقميّ.

حملة صليبية سامت أهلنا سوء العذاب، وأحدثت في أمرنا دمارًا لم يُسبق له مثيل من تمبكتو إلى قندهار، لا لشيء إلا لأننا أردنا العيش أحرارًا في أوطاننا في ظل شريعة ربنا، ورفضنا قهر الطواغيت المفسدين الذين سلطوهم علينا؛ يقتلون ويسجنون علماءنا وخيارنا، وينهبون ثرواتنا وحليب أطفالنا.

أمتي الغالية، لقد كانت هذه الحملة ولا تزال محنة عظيمة بما سببته من دمار وقتل وتشريد، ولكنها تخفي في طياتها منحة جسيمة لمن كان يرجو الله والدار الآخرة كما أخبرنا ربنا –سبحانه وتعالى-: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦].

كما كانت هذه الحملة سببًا في تلاحم المجاهدين واجتماعهم بعد شتات، وحدة سطّروها بمداد الدم وعرق المعاناة، وكتبوا حروفها الأولى بدم شهيدين بإذن الله في مكان غير عادي اسمه هذه المرة (فندق الراديسون) بقلب عاصمة العدو (بماكو) بطريقة لا يحسنها إلا من ارتقى إلى ذروة سنام الإسلام، وهجر –دفاعًا عن أمته– لذيذ الفراش والشراب والطعام.

ونحن اليوم نبشّر أمتنا الغالية المتلهّفة لأخبار الثغور وأبنائها البررة في جبهات النزال بانضمام أسود الإسلام وأبطال النزال في كتيبة المرابطين أحفاد يوسف بن تشفين إلى تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي،

ليكونوا سيفًا واحدًا في نحر عدوّهم الأول فرنسا الصليبية وعملائها في المنطقة مع إخوانهم في التنظيم، والحمد لله رب العالمين.

ونود في هذا المقام أن نرسل رسائل هذا أوان إرسالها، فنقول مستعينين بالله الذي لا يخيب من رجاه:

– الرسالة الأولى: إلى الشعب الفرنسي ونُخبه السياسية والفكرية والإعلامية السائرة خلف حكومتها الطاغية الظالمة المعتدية على شعوبنا المسلمة، الناهبة لخيراتنا وقوت أطفالنا؛ إن ما تدفعونه من ثمن في أرواحكم وأمنكم بفرنسا وخارجها هو رد على جرائم حكوماتكم المتعاقبة بحق شعوبنا، وجزء يسير من القصاص العادل ضد جرائم جيوشكم الإجرامية المرتزقة باسم الحضارة والحرية الزائفة.

ولكم اليوم الخيار، وبيدكم القرار؛ إما أن تأخذوا على يد حكوماتكم وترفعوا عن بلادنا وأيديكم، وإما تصروا على عدوانكم واحتلالكم فانتظروا ردّنا بلغتنا وطريقتنا، فلن تشربوا حليب أطفالنا إلا بلون الدم، ولن تأكلوا خيراتنا إلا برائحة البارود، والخبر ما تعيشون لا ما تقرؤون.

– الرسالة الثانية: إلى المجاهدين في سبيل الله إخوة الدرب والعقيدة؛ ها هي ملل الكفر قد تداعت عليكم من أقطارها، وتناست من أجل شوكتكم أحقادها وخلافاتها، فإلى متى تبقون مشتَّتين متفرّقين؟! أَبَلَغت بنا الأنانية والغفلة إلى اختيار الهزيمة والفرقة على الوحدة والجماعة؟! ألسنا نقرأ صباح مساء قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}؟!

وهل خرجنا من ديارنا وتركنا أهلنا إلا لنيل حب الله ورضاه؟ فما لنا نصر على القتال متفرقين؟! لا نحن بنيان ولا نحن مرصوصون؟!

فاتقوا الله عباد الله وأروه منكم خيرًا، واعلموا أن ما تكرهونه في الجماعة خير مما تحبونه في الفُرقة؛ فأنتم بعد الله أمل اليتامى والثكالى والمستضعفين في سجون القهر وأقبية الأبالسة.

– الرسالة الثالثة: إلى علمائنا وأبطالنا المجاهدين وأنصارنا الأوفياء المغيَّبين خلف أسوار القهر؛ لم ننساكم، ولن ننساكم، وها هم إخوانكم يجعلونكم في كل مرة على رأس مطالبهم، ولن يمنعنا تعنُّت الأعداء عن طلب

فكاكم في كل مرة، فاستعينوا بالله واصبروا، فإن ثباتكم يزيدنا قوة وثباتًا، ويغرس في الأجيال معاني التضحية والفداء. تقبّل الله جهادكم وألهم ذويكم الصبر على فراقكم.

– الرسالة الرابعة: إليك أيها المجاهد، يا من بعت الدنيا بالآخرة، واخترت الله ورسوله وجهادًا في سبيله على المحبوبات الثمانية؛ أنت أقرب الناس إلى الموت، وأول من تُسعّر به النار يوم القيامة إن حِدْتَ عن الطرق، فلا تغترّ، والزم غرز العلماء الربانيين، فهم ورثة الأنبياء، يَنْفُون عن الدين غُلوَّ الغالين وتحريف المبطلين. ودع عنكم بُنيّات الطريق، ودعاة الفتنة الذين اتخذوا قتال المجاهدين منهجًا، وتفريقًا صفوفهم غاية نعوذ بالله من الغواية.

– الرسالة الخامسة: إليك أيها المسلم أينما كنت؛ فإن عليك واجبًا تجاه دينك وتجاه أمتك، فقد مضى عهد النوم واللامبالاة. ألا تحس بالعار وقد تمنطقت الحرائر بالخناجر لدفع الصائل والثأر لإخوانهن وأزواجهن وأعراضهن؟! أين نخوة العربي وعزة المسلم وحمية الدين؟! أبلغ بنا الهوان حتى فرغت ميادينا من الرجال لتملأها النساء؟! أبلغت منا الذلة والمسكنة حتى صرنا إلى الاحتماء بالحرائر من الأعداء؟!

قم أخي ودع عنك الرقاد، وتجاوز دعوات التخذيل والإرجاف، وامتشق سلاحك لترتشف عزة الإسلام من نبعه الصافي وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله.

فاللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزم أحزاب الصليبيين وأحزاب العلمانيين، وانصر عبادك المجاهدين ومن دفع صيال الكافرين.

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * * * * * * *

أبو دجانة القصمي: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، أما بعد؛

فإننا في جماعة المرابطين، واستجابة لأمر الله –تبارك وتعالى– بوحدة الصف ونبذ الفرقة، قال ربنا –تبارك وتعالى–: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: ١٠٣]، ولأن اجتماع الكلمة على كلمة التوحيد

حثّ عليها الشارع، وأمر بها قادة المجاهدين؛ **فإننا نعلن عن انضمامنا لإخواننا وأحبابنا في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، للوقوف صفًا واحدًا ضد العدو الصليبي المحتل.**

كما ندعو جميع إخواننا المجاهدين في كل مكان للتوحُّد تحت كلمة التوحيد، والوقوف صفًا واحدًا ضد عبّاد الصليب؛ فإنَّ مِنَ الغُبن أن يجتمع عبّاد الصليب لقتالنا ونفترق نحن حملة القرآن. وإن النزاع قرين الفشل، والجماعة رحمة، والفُرقة عذاب، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.

وإن هذا الأمر يحتاج إلى كثير إخلاص، وجهاد للنفس وتنقيتها من الشوائب والعلائق، ومن لم يستطع جهاد نفسه فلن يستطيع جهاد عدوه. واحذروا أن يكون الجهاد ضحية اختلافنا.

وإن توحّدكم حول كلمة التوحيد واستجابتكم لأمر الله كفيل بإذن الله بانتصاركم على عدوكم؛ فللطاعة ثمرات، وللمعصية حسرات.

والله نسأل أن يجمع كلمة المسلمين، ويوحّد عباده المجاهدين، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.